



شرح

لامعة العجم

للطغرائي

(٤٥٥ - ٥١٣ هـ ، ١٠٦٣ - ١١٢٠ م)

شرحها

الإمام جلال الدين السيوطي

(٨٤٩ - ٩١١ هـ ، ١٤٤٥ - ١٥٠٥ م)

دققها

أحمد على حسن



42 Opera Square - Cairo Tel: (202) 23900868

مكتبة الأداب

٤٢ ميدان الأوبرا - القاهرة - ت : ٢٣٩٠٠٨٦٨

شرح لامية العجم

للطُّغرائي

[٤٥٥ - ٥١٣ هـ = ١٠٦٣ - ١١٢٠ م]

شرحها

الإمام جلال الدين السيوطي

[٨٤٩ - ٩١١ هـ = ١٤٤٥ - ١٥٠٥ م]

تدقيق

أحمد علي حسن

الناشر
مكتبة الأراب

٤٢ ميدان الأوبرا - القاهرة ت: ٢٩٠٠٨٦٨

البريد الإلكتروني: e.mail: adabook@hotmail.com

الشاعر : الطُّغْرَائِي [٤٥٥ - ٥١٣ هـ = ١٠٦٣ - ١١٢٠ م]

الحسين بن عليّ بن محمد بن عبد الصمد أبو إسماعيل مؤيد الدين الأصبهاني الطغرائي: شاعر من الوزراء الكتاب، كان يُنعت بالأستاذ، وُلد بأصبهان واتصل بالسلطان مسعود بن محمد السلجوقي (صاحب الموصل) فولّاه وزارته - ثم اقتتل السلطان مسعود وأخ له اسمه السلطان محمود فظفر محمود وقبض على رجال مسعود، وفي جملتهم الطغرائي، فأراد قتله، ثم خاف عاقبة النقمة عليه لِمَا كان الطغرائي مشهوراً به من العلم والفضل، فأوعز إلى من أشاع اتهامه بالإلحاد والزندقة، فتناقل الناس ذلك، فاتخذهُ السلطان محمود حجة، فقتله.

ونسبة الطغرائي إلى كتابة الطُّغْرَاء^(١). له «ديوان شعر - ط»، وأشهر شعره «لامية العجم» ومطلعها «أصالة الرأي صانتني عن الخطل»، وله كتب منها: «الإرشاد للأولاد - خ»، «مختصر الإكسير». وللمؤرخين ثناء عليه كثير. [الأعلام للزركلي ص ٢٤٦ ج ٢].

الشارح : جلال الدين السيوطي

المولود [٨٤٩ - ٩١١ م] المتوفى [١٤٤٥ - ١٥٠٥ م]

هو العالم المصريُّ عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين الحضيري السيوطي نسبةً إلى مدينة أسيوط بصعيد مصر. وهو أغزر علماء المسلمين إنتاجاً، وذلك في كل العلوم التي عرفها عصره؛ فكتب في الفقه والحديث والتفسير وعلوم القرآن والتجويد والحديث والتوحيد والنحو والبلاغة والفرائض وكافة علوم اللغة، كما كتب في الكيمياء والجبر والرياضيات والطب والفلك والمقاييس والموازن والسيماء والشعر والتاريخ والرجال الخ...!! وكان يُلقب بابن الكتب؛ إذ يُحكى أن أباه طلبَ من أمه كتاباً فذهبت لتأتي به من بين الكتب ففاجأها المخاض وولدتَه بينها.

نشأ السيوطي يتيمًا؛ إذ توفي والده وهو ابن خمس سنوات، ولما بلغ الأربعين اعتزل الناس، وتفرغ للكتابة والتأليف في روضة المقياس على النيل، وظل بها يكتب ويؤلف حتى توفي عن عمر يناهز الثانية والستين، خلفاً لنا ثروة علمية كبيرة أشهرها: «الإتقان في علوم القرآن» و«حسن الحاضرة في أخبار مصر والقاهرة» و«الجامع الصغير في الحديث» ومع جلال الدين المحلي «تفسير الجلالين»، و«بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة»، و«الأشباه والنظائر»، و«اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة»، «ومسالك الحُفنا في والدي المصطفى».. وغيرها وغيرها الكثير.

رحمه الله ونفعنا بعلمه

(١) الطُّغْرَاء: الطُّرَّة تكتب في أعلى الكتب والرسائل غالباً تتضمن نعوت الحاكم والقابه، وأصلها «طُرغاي» وهي كلمة تربية استعملها الروم والفرس ثم أخذها العرب عنهم.

شرح لامية العجم

قال الإمام جلال الدين السيوطي رحمه الله:

نبذة من ترجمة الطُّغْرَائِي رحمه الله:

هو الإمام العميد فخر الكتاب أبو إسماعيل الحسين بن علي بن محمد ابن عبد الصمد الملقب مؤيد الدين الأصبهاني، المنشئ المعروف بالطُّغْرَائِي. كان غزيرَ الفضل، لطيفَ الطبع، فاقَ أهلَ عصره بصنعةِ النظمِ والتثريبِ. ذكره السمعاني في نسبة المنشئ من كتاب «الأنساب» وأثنى عليه، وأوردَ قطعةً من شعره في صفة الشمعة، وذكرَ أنه قُتِلَ في سنة خمس عشرة وخمسمائة [٥١٥هـ]، وللطُّغْرَائِي المذكور ديوانٌ شعريٌّ جيد. ومن رقيقِ شعره قوله [من الكامل]:

طابَ السُّلُوْ وأقصرَ العُشاقُ
نارَعَتَهُمْ كأسَ الغرامِ أفاقوا
تَشْكُوهُ لا يُرْجَى لَهُ أفاقُ
تُطْوَى عليه أضالعي خفاقُ

يا قلبُ ما لكَ والهوى من بعدِ ما
أو ما بدا لكَ في الإفاقةِ والألى
مرضَ النسيمِ وصَحَّ الداءُ الذي
هذا خفوقُ البرقِ والقلبُ الذي
وله أيضاً [من الطويل]:

على موعِدِ اللَّيْنِ لا شكَّ واقع
فواخجلنا إن لم تُعني مدامعي

أجمَا البكا يا مقلتي فإنا
إذا جمَعَ العُشاقُ موعدهمُ غداً
[وإليك لاميته، مع شرح يسير لها:]

لامية العجم للطغرائي [من البسيط]

- أصالة الرأي صائني عن الخطل^(١) وحلية الفضل زائني لدى العطل^(١)
 مجدي أخيراً ومجدي أولاً شرع^(٢) والشمس رأذ الضحى كالشمس في الطفل^(٢)
 فيم الإقامة بالزوراء لا سكني^(٣) بها ولا ناقتي فيها ولا جملي^(٣)
 ناء عن الأهل صفر الكف منفرد^(٤) كالسيف عرى متناه عن الخلل^(٤)
 فلا صديق إليه مشتكى حزني^(٥) ولا أنيس إليه منتهى جدلي^(٥)

(١) قوله: أصالة: مصدر أصل كضخم إذا صار ذا أصل. الرأي: مصدر رأى إذا نظر يفكر. صائني: أي حفظني. عن الخطل: أي الاغوجاج مصدر خطل كفرح. وحلية: زينة، من حلاه مشدداً ومخففاً. الفضل: الزيادة في الشرف. العطل: العرى مصدر عطل عنه كفرح.

(٢) قوله: مجدي أخيراً: أي شرفي في زمن متأخر، وهو مصدر مجد ككرم ونصر. أولاً: أي في زمن مقدم. شرع: أي سواء. رأذ الضحى: أول النهار. الطفل: آخر النهار.

(٣) قوله: فيم الإقامة: أي لأي شيء الإقامة؟ وهي ضد الرحيل. بالزوراء: اسم لبغداد. سكني بالتحريك: ما يسكن إليه الإنسان، وهذا الكلام كناية عن قطع العلائق. الجمل: الذكر من الإبل.

(٤) قوله ناء: أي بعيد. صفر الكف: من صفر كفرح إذا خلا. عرى: بالتشديد أي جرد. متناه: جانبه. الخلل: جمع خلة بكسر الخاء وهي شيء منقوش يغطي به غمد السيف.

(٥) قوله: فلا صديق: أي رفيق. مشتكى: أي شكاية. حزني: بالتحريك مصدر حزن ضد فرح. ولا أنيس: أي مؤانس. منتهى: أي نهاية، جدلي: بالمعجمة محرّكاً: الفرخ من =

طال اغترابي حتى حن راجلتي ورخلها وقرى العسالة الدبلي^(٦)
وضج من لعب نضوي وعج لما تلقى ركابي ولج الركب في عدلي^(٧)
أريد بسطة كف استعين بها على قضاء حقوق للعلا قبلي^(٨)
والدهر يعكس آمالي ويقنعني من الغنمة بعد الكد بالقفل^(٩)
وذي شطاط كصدر الرمح معتقل لمثله غير هباب ولا وکیل^(١٠)

= جذيل كفرح.

(٦) قوله طال اغترابي: هو البعد عن الوطن. حن: اشتاق. راجلتي: جلتي. ورخلها: ما يجعل على الدابة. وقوى: هو الظهر. العسالة: أي الرماح جمع عسال، وهي المهتزة اللينة. الدبيل: بضم المعجمة والباء جمع ذابل من دبيل كنصر.

(٧) قوله وضج: من باب ضرب أي صاح. من لعب بالتحريك: الإعياء وهو من لعب مثلت الغين. نضوي: هو بالمعجمة وكسر النون: البعير المهزول من نضى كراضى. وعج: صاح. ركابي: جمع ركية أو ركاب الإبل. لج: من باب لعب أي تهادى. الركب: جمع راكب: أصحاب الإبل. في عدلي: أي لومي من عدل كنصر.

(٨) قوله أريد بسطة كف: أي اطلب سعة مال. استعين: أي اتقوى. على قضاء: أي تادية. حقوق: جمع حق. للعلا: أي الخصال المحمودة. قبلي: جهتي.

(٩) قوله والدهر يعكس: أي يقلب، من باب ضرب، وإسناد العكس له مجاز عقلي من الإسناد للظرف. آمالي: جمع أمل أي ما أتمناه. ويقنعني: أي يصيرني راضيًا. من الغنمة: أي بدلها وهي في الأصل ما يؤخذ من العدو. بعد الكد: أي التعب. بالقفل: بالتحريك أي الرجوع، وهو من قفل كنصر وضرب.

(١٠) قوله وذي شطاط: الواو وأورب أي رب شخص صاحب شطاط أي اعتدال قامه. كصدر: أي قامه. الرمح: هو ما يطعن به. معتقل: جاعل الرمح بين ركابه وساقه. =

حَلُّوْ الْفُكَاهَةِ مُرُّ الْجِدِّ قَدْ مُزِجَتْ بِشِدَّةِ الْبَاسِ مِنْهُ رِقَّةُ الْغَزْلِ (١١)
 طَرَدْتُ سُرْحَ الْكَرَى عَنْ وَرْدٍ مُقْلَتِهِ وَاللَّيْلُ أَغْرَى سَوَامَ النَّوْمِ بِالْمُقْلِ (١٢)
 وَالرُّكْبُ مَيْلٌ عَلَى الْأَكْوَارِ مِنْ طَرَبٍ صَاحٍ وَأَخْرُ مِنْ خَمْرِ الْهَوَى ثَمَلٌ (١٣)
 فَقُلْتُ أَدْعُوكَ لِلْجُلَى لِتَنْصُرَنِي وَأَنْتَ تَحْذُلْنِي فِي الْحَادِثِ الْجَلَلِ (١٤)

= بمثله: أي مماثله في الاعتدال. غير هيّاب: جبان. ولا وكيّل: أي وغير عاجز يكيل أمره إلى غيره من وكلّ كوعد.

(١١) قوله حلو الفكاهة بضم الفاء: أي المزاح، من فكّه كفرّح. مرّ الجِدُّ: بكسر الجيم ضد الهزل. قد مُزِجَتْ: أي خلطت. بشدة: أي بقوة. البأس: الشجاعة من بؤس ككرم. رقة: لطافة. الغزل: بالتحريك محادثة النساء.

(١٢) قوله طردت: أي أبعدت. سُرْحٌ: جمع سارح من سرح كمنع وهو لازم ومتعدّ. الْكَرَى: النوم. عن ورد: بكسر الواو شبهه بالماء المورود. مقلته: شحمة العين. والليل أغرى: أي سلط، شبهه بالراعي. سَوَامٌ: جمع سائمة على غير قياس. النوم: شبهه بالماشية. بِالْمُقْلِ: جمع مقلة.

(١٣) قوله والرُّكْبُ مَيْلٌ بكسر الميم. جمع مائل. على الأكوار: جمع كور بفتح الكاف أي قُتْبٍ. من طَرَبٍ: من بمعنى يئنّ وطربٍ بكسر الراء اسم فاعل من طَرَبَ كفرّح. والطرب: خفة تظهر عند الفرح. صَاحٍ: أي خالٍ من السكر. من خمر الكرى: من إضافة المشبه به للمشبه. ثَمَلٌ: بكسر الميم اسم فاعل من ثَمَلَ كفرّح إذا ثقلت أعضاؤه من السكر المستحكم.

(١٤) قوله فقلت أدعوك: أي أطلبك حذفت منه همزة الاستفهام. للجلى بضم الجيم وشدّ اللام: جمع جليلة، أي الأمور العظام. لتنصرني: أي لتعينني. وأنت تحذلني: خذل من باب نصر، والخذلان ضد النصر. في الحادث: أي الأمر المصيب. الجلل: =

تَنَامُ عَيْنِي وَعَيْنُ النُّجْمِ سَاهِرَةٌ وَتَسْتَحِيلُ وَصَبِيحُ اللَّيْلِ لَمْ يَحُلِ (١٥)
فَهَلْ تُعِينُ عَلَيَّ غَيٌّ هَمَمْتُ بِهِ وَالغَيُّ يُزْجِرُ أَحْيَانًا عَنِ الْفُشْلِ (١٦)
إِنِّي أُرِيدُ طُرُوقَ الْحَيِّ مِنْ إِضْمٍ وَقَدْ حَمَاهُ رُمَاءٌ مِنْ بَنِي ثُعَلِ (١٧)
يَحْمُونَ بِالْبَيْضِ وَالسُّمْرِ اللَّتَانِ بِهِ سَوْدَ الْغَدَائِرِ حُمْرَ الْحَلِيِّ وَالْحُلَلِ (١٨)

= بالتحريك من أسماء الأضداد يُطلق على العظيم والحقير، والمراد هنا الحقير.

(١٥) قوله تَنَامُ عَيْنِي: أي أتنام؟ فحذفت همزة الاستفهام الإنكاري. وعين النجم: جعل للنجم عينًا مجازًا. ساهرة: من سَهَرَ كَتَعَبَ ضِدَّ نَامَ. وتستحيل: أي تتحول عيني من السهر. وصبيح الليل: بكسر الصاد وفتحها أي سواده، وفعله من باب منع ونصر وضرب. لم يحل: أي لم يتحول ظلامه.

(١٦) قوله فهل تعين: أي تساعده. على غيٍّ: مصدر شَوَى من باب رمى ضد الرشد. هممتُ به: أي عزمت عليه. والغَيُّ يُزْجِرُ: من باب نصر أي يمنع. أحيانًا: جمع حين أي أزمانًا. عن الفشل: مصدر فشِلَ كَفَرِحَ وهو الجبن وضعف الرأي واختلاف التدبير.

(١٧) قوله إِنِّي أُرِيدُ: أي أقصد. طُرُوقَ: مصدر طَرَقَ كَنَصَرَ: جاء ليلاً. الحي: العرب النازلون بمكان. مِنْ إِضْمٍ: جبل بالمدينة بوزن عَنَب. وقد حماه: أي منعه. رماء: جمع رام. مِنْ بَنِي ثُعَلِ: بضم الثاء وفتح العين المهملة قبيلة من طَبِيعٍ معروفة بمجودة الرمي.

(١٨) قوله يَحْمُونَ بِالْبَيْضِ: أي بالسيوف والباء للاستعانة. والسمر: الرماح. اللدان: صفة للسمر أي اللينة. به: أي فيه. سَوْدَ الْغَدَائِرِ: بمعجمة فمهملة جمع غديرة وهي الضفيرة من الشعر. حُمْرُ الْحَلِيِّ: واحد الْحَلِيِّ ما يُتْرَيْنُ به من ذهبٍ وفضة. وَالْحُلَلِ: بضم الحاء وفتح اللام جمع حُلَّةٍ ما يُتْرَيْنُ به من اللباس.

فَسِرُّنَا فِي ذِمَامِ اللَّيْلِ مُعْتَسِفًا فَفُتْحَةُ الطَّيْبِ تَهْدِينَا إِلَى الْجِلْلِ (١٩)
 فَالْحِبُّ حَيْثُ الْعِدَا وَالْأَسَدُ رَابِضَةٌ حَوْلَ الْكِنَاسِ لَهَا غَابٌ مِنَ الْأَسْلِ (٢٠)
 نَوْمٌ نَاشِئَةٌ بِالْجِزْعِ قَدْ سُقِيَتْ نَصَّالَهَا بِمِيَاهِ الْعُنْجِ وَالْكَحْلِ (٢١)
 قَدْ زَادَ طَيْبَ أَحَادِيثِ الْكِرَامِ بِهَا مَا بِالْكَرَائِمِ مِنْ جُبْنٍ وَمِنْ بَخْلِ (٢٢)

(١٩) قوله فسِرُّنَا: من السير ضد الإقامة. في ذمام الليل: الذمام العهد والجوار. معتسفاً: أي على غير طريق: ومن غير دليل. ففتحة: من نفتح الطيب كمنع: انتشرت رائحته ونفحت الريح هبت. الطيب: ما يُستطاب ريحه. تَهْدِينَا: أي تُرشدنا. إلى الجِلِّل: بكسر الحاء جمع حِلَّة: بيوت القوم.

(٢٠) قوله فالْحِبُّ: بكسر الحاء: المحبوب. حَيْثُ الْعِدَا: بكسر العين جمع عدو. وَالْأَسَدُ: جمع أسد. رَابِضَةٌ: أي مقيمة. حَوْلَ الْكِنَاسِ: بكسر الكاف جُحْر الطيبى. لَهَا غَابٌ: جمع غابة: مَسْكَنُ الْأَسَدِ بَيْنَ الْأَشْجَارِ. مِنَ الْأَسْلِ: بوزن حَجَر: الرماح، وأصله نبات يُتَّخَذُ مِنْهُ الْحَصْرُ شُبَّهَتْ بِهِ الرماح.

(٢١) قوله نَوْمٌ: أي نَقْصِدُ. نَاشِئَةٌ مِنْ نَشَأَ كَمَنْعَ: نَمَا وَرَبَا. بِالْجِزْعِ بِجِيمٍ وَزَايٍ مَعْجَمَةٌ: منعطف الوادي. نَصَّالَهَا: سَهَامٌ رَجَالُهَا وَالْحَاظُ نَسَائِهَا. بِمِيَاهِ الْعُنْجِ: أَي التَّكْسَرُ مِنْ عُنْجٍ كَفَرِحَ إِذَا تَكَسَّرَ فِي قَوْلِهِ. وَالْكَحْلُ: سَوَادٌ خَلْفِي يَعْلُو جَفُونَ الْعَيْنِ، وَهُوَ بوزن حَجَر.

(٢٢) قوله قَدْ زَادَ: يَسْتَعْمَلُ «زَادَ» لِأَزْمًا بِمَعْنَى نَمَا، وَمُتَعَدِّيًا بِمَعْنَى أُنْمَى، وَالْمُرَادُ هُنَا الْمُتَعَدَّى. طَيْبٌ: مَفْعُولُ زَادَ. أَحَادِيثُ: جَمْعُ حَدِيثٍ بِمَعْنَى الْقَوْلِ. الْكِرَامُ: بِكسْرِ الْكَافِ جَمْعُ كَرِيمٍ مِنَ الْكِرْمِ، وَهُوَ ضِدُّ اللَّؤْمِ وَالْبِخْلِ. مَا بِالْكَرَائِمِ: مَا: فَاعِلُ زَادَ، وَالْكَرَائِمُ: جَمْعُ كَرِيمَةٍ. مِنْ جُبْنٍ: بِضَمِّ الْجِيمِ ضِدُّ الشَّجَاعَةِ مِنْ جُبْنٍ كَكْرَمٍ. وَمِنْ بَخْلِ: بوزن حَجَرٍ مِنْ بَخْلٍ كَفَرِحَ، وَبوزن قُفْلٍ ضِدُّ الْكِرْمِ.

تَبِيْتُ نَارَ الْهُوَى مِنْهُنَّ فِي كَبِيدٍ حَرَّى وَنَارُ الْقِرَى مِنْهُمُ عَلَى الْقُلْلِ^(٢٣)
 يَفْتُلْنَ أَنْضَاءَ حُبٍّ لَا حَرَكَ بِهَا وَيَنْحَرُونَ كِرَامَ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ^(٢٤)
 يُشْفَى لَدِيغٍ لِلْعَوَالِي فِي بِيوتِهِمْ بِنَهْلَةٍ مِنْ غَدِيرِ الْخَمْرِ وَالْعَسَلِ^(٢٥)
 لَعَلَّ الْإِمَامَةَ بِالْجِزْعِ ثَانِيَةً يَدِبُّ مِنْهَا نَسِيمُ الْبُرِّ فِي عِلِّيِّ^(٢٦)
 لَا أَكْرَهُ الطَّعْنََةَ النَّجْلَاءَ قَدْ شَفَعَتْ بِرَشْقَةٍ مِنْ نِيَالِ الْأَعْيُنِ النَّجْلِ^(٢٧)
 وَلَا أَهَابُ الصَّفَاحِ الْبَيْضِ تُسْعِدُنِي بِاللَّمْحِ مِنْ خَلَلِ الْأَسْتَارِ وَالْكِلِّ^(٢٨)

(٢٣) قوله الهوى بالقصر: المحبة والشوق. حرّى (بالقصر) أي حارة ملتبهة. القري بالکسر:

الضيافة: القلّ: بضم القاف جمع قلة وهي رأس الجبل، وقلة كل شيء أعلاه.

(٢٤) قوله أنضاء جمع نضو بكسر النون: الناحل المهزول. حُبُّ: أي محبة. لا حراك: بفتح

الحاء المهملة التحرك. بهم: فيهم. وينحرون: من نحر كمنع. كرام الخيل: من إضافة
الصفة للموصوف. والإبل: اسم جمع لا واحد له من لفظه.

(٢٥) قوله يشفى: بضم الياء مبنيًا للمفعول وهو من الشفاء. لديدغ: بمهملة ومعجمة أي

مليدوغ. العوالي: الرماح الطوال. بنهلة: أي شربة. من غدير: هو في الأصل متروك
السيال في الأودية. الخمر والعسل: المراد منهما الريق.

(٢٦) قوله لعل لإمامة: هي المرة من الإلام، وهو النزول. بالجزع: بجيم وزاي معجمة.

يدبُّ: بكسر الدال أي يسري. نسيم البر: من إضافة المشبه به للمشبه. في عليلي: أي
أمراض عشقي.

(٢٧) قوله الطعنة: هي الضربة برمح ونحوه. النجلاء: الواسعة. قد شفعت: أي قرنت

برشقة: بالقاف المرة من الرمي. نبال بكسر النون: ما يرمى به. النجل: أصله بسكون
الجيم جمع نجلاء، ثم حُرِّكت بالضم إتياعًا للنون للضرورة الشعرية.

(٢٨) قوله ولا أهاب: كاخاف لفظًا ومعنى. الصفاح البيض: السيوف العراض، والمراد =

وَلَا أُخِلُّ بِغَزْلَانٍ تُغَاذِلُنِي وَلَوْ دَهْتَنِي أَسْوَدُ الْغَيْلِ بِالْغَيْلِ ^(٢٩)
 حُبُّ السَّلَامَةِ يُثْنِي هُمْ صَاحِبِهِ عَنِ الْمَعَالِي وَيُغْرَى الْمَرْءَ بِالْكَسَلِ ^(٣٠)
 فَإِنْ جَنَحْتَ إِلَيْهِ فَاتَّخِذْ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلْمًا فِي الْجَوِّ فَاعْتَرِلِ ^(٣١)
 وَدَعْ غِمَارَ الْعُلَى لِلْمُقَدِّمِينَ عَلَيَّ رُكُوبِهَا وَاقْتِنِعْ مِنْهُنَّ بِالْبَلَلِ ^(٣٢)
 رِضَا الدَّلِيلِ بِخَفْضِ الْعَيْشِ مَسْكَنَةً وَالْعِزُّ نَحْتَ رَسِيمِ الْإِيثِقِ الدَّلِيلِ ^(٣٣)

= عيون النساء. تُسعدني: تجعلني سعيدًا. باللمح: اختلاس النظر. من خلل: أي فرج.
 الأستار: جمع ستر بالكسر ما يُستر به. والكلل: جمع كلة بكسر الكاف، وهي الستر
 الرقيق.

(٢٩) قوله وَلَا أُخِلُّ بِغَزْلَانٍ: جمع غزال أي لا أتركها. تغاذلني: أي تحادثنني. ولو دهتني:
 أي أصابتني. الغيل: بكسر الغين المعجمة وسكون الياء مسكن الأسود. بالغيل: بكسر
 الغين، وفتح الياء: جمع غيلة من غال يَغُولُ إذا أهلك.

(٣٠) قوله يُثْنِي: أي يعطف. هُمْ صَاحِبِهِ: أي قصده وعزيمته. عن المعالي: هي ما يُكسبُ
 الشرف. ويغرى: بضم الياء. بالكسل: ضد النشاط.

(٣١) قوله فَإِنْ جَنَحْتَ: أي ملت. نَفَقًا: بفتح النون والفاء: الشق المستدير. أو سُلْمًا:
 الدَّرَجُ التي يُصعدُ بها. في الجوّ: ما بين السماء والأرض. فاعتزل: أي ابعد عن الناس.

(٣٢) قوله وَدَعْ: أي اترك. غِمَارَ: جمع غَمْر، وأصله الماء الكثير، ومعظم البحر، وهو
 كناية عن التوسع في المعالي المؤدِّي إلى المشقة. للمقدمين: جمع مُقَدِّمِ الداخل بجرأة
 وسرعة في الشيء. رُكُوبِهَا: مصدر ركب كعلم مجاز عن التلبس. واقتنع: إقنع. منهن:
 أي من غمار. بالبلل: كناية عن الشيء اليسير، وأصله الماء اليسير فهو ضد الغمار.

(٣٣) قوله رِضَا: من رَضِيَ لم يعترض، الدليل: الحقير المهان، بخفض العيش: ما يأتي منه
 بسهولة. مسكنة: ذل وهوان. والعز: ضد المسكنة، رسيم من رسم كنصر وضرب: =

فَأَذْرَأُ بِهَا فِي نُحُورِ الْيَدِ جَافِلَةً مُعَارِضَاتٍ مَثَانِي اللَّجْمِ بِالْجُدُلِ^(٣٤)
 إِنَّ الْعُلَا حَدَّثْتَنِي وَهِيَ صَادِقَةٌ فِيمَا تُحَدِّثُ أَنْ الْعِزُّ فِي الثَّقَلِ^(٣٥)
 لَوْ أَنَّ فِي شَرْفِ الْمَأْوَى بُلُوعَ مَثْنِي لَمْ تُبْرِحِ الشَّمْسُ يَوْمًا دَارَةَ الْحَمَلِ^(٣٦)
 أَهْبَتُ بِالْحِظِّ لَوْ نَادَيْتُ مُسْتَمِعًا وَالْحِظُّ عَنِّي بِالْجُهَّالِ فِي شَغَلِ^(٣٧)
 لَعَلَّهُ إِنْ بَدَا فَضْلِي وَتَقْصُصُهُمْ لِعَيْنِهِ نَامَ عَنْهُمْ أَوْ تَنَبَّهَ لِي^(٣٨)

= نوع من السير. الأيتق: جمع ناقة بتقديم الياء على النون. الذلل: جمع ذلول.

(٣٤) قوله فاذرأ: أي ادفع، نحور: جمع نحر: العنق البيد: جمع بيداء: المفازة، جافلة بجيم: مسرعة، معارضات: مقابلات، وعرض كل شيء بضم العين جانبه. مثاني جمع مثنى كرمى. اللجم: جمع لجام زمام الخيل، وأصله بضم الجيم سَكَنَ في النظم. بالجدل: جمع جدل من جدل كنصرَ وضربَ أزيمة الإبل.

(٣٥) قوله العُلا: معالي الأمور جمع علياء. والنقل: جمع نُقْلَة بضم النون فيهما: الانتقال.

(٣٦) قوله المَأْوَى: بفتح الواو ما يأوي إليه الإنسان. مَثْنِي: ما يتمناه الإنسان. تبرح: تُفَارِقُ مِنْ بَابِ عَلِمَ. دارة: بمعنى دائرة، ولا دائرة للحمل، بل الدائرة للشمس، فهو مجاز. الحمل: بجاءٍ مهملة بوزن حَجَرَ أَوْلُ بروج الشمس وهو أشرفها.

(٣٧) قوله أَهْبَتُ: ناديت، وأصله من قول الراعي هاب هاب. بالحظ: قوة البخت، وأصله النصيب من حظ من باب مَنَعَ. ناديت: خاطبت. مستمعًا: سامعًا. الحظ: مبتدأ. عَنِّي: متعلق بشغل. بالجهال: متعلق به أيضًا. شغل: بوزن حجر أي اشتغال، والجار والمجرور خبر المبتدأ.

(٣٨) قوله نَامَ: أي غفل.

أَعْلَلُ النَّفْسَ بِالْأَمَالِ أَرْقُبُهَا ما أَضَيَّقَ العِيشَ لَوْلَا فَسْحَةُ الأَمَلِ (٣٩)
لَمْ أَرْضَ العَيشَ وَالْأَيَّامَ مُقْبِلَةً فَكَيْفَ أَرْضَى وَقَدْ وُلْتُ عَلَى عَجَلٍ (٤٠)
غَلَى بِنَفْسِي عِرْفَانِي بِقِيمَتِهَا فَصُتُّهَا عَنْ رَخِيصِ القَدْرِ مُبْتَدَلٍ (٤١)
وَعَادَةُ النُّصْلِ أَنْ يُزْهَى بِجَوْهَرِهِ وَلَيْسَ يَعْْمَلُ إِلَّا فِي يَدَيَّ بَطْلٍ (٤٢)
مَا كُنْتُ أَوْثِرُ أَنْ يَمْتَدَّ بِي زَمَنِي حَتَّى أَرَى دَوْلَةَ الأَوْغَادِ وَالسُّفْلِ (٤٣)
تَقَدَّمْتَنِي أَنَّاسٌ كَانَ شَوْطُهُمْ وَرَاءَ خَطْوِي إِذْ أَمْشِي عَلَى مَهْلٍ (٤٤)

(٣٩) قوله أَعْلَلُ: أسلّي وأهلى النفس، بالأمال: جمع أمل ما يتمناه الإنسان. أرقبها: أي أنتظرها.

(٤٠) قوله العيش: أي المعيشة. والأيام: المراد أيام الشباب. مقبلة: آتية. فكيف: استفهام إنكاري. ولت: أدبرت عني، والمراد أيام المشيب. عجل: بوزن حَجَرَ استعجال.

(٤١) قوله غالى: طلب لها الغلاء، وهو صيغة مقابلة من غلا يغلو: ارتفع. عرفاني: معرفتي. بقيمتها: قدرها. فصتتها: حفظتها. رخيص: ناقص. مبتدل: بفتح الذال المعجمة حقير مهان.

(٤٢) قوله وعادة النصل: العادة ما اعتاده الإنسان، والنصل: السيف. يزهى: يعجب من «زهي» بالبناء للمفعول. بجوهره: بذاته. يعمل: يقطع. بطل: بوزن حجر أي شجاع.

(٤٣) قوله أوثر بالثلثة: أي اختار. يمتد: يطول. زمني: عمري. حتى أرى: أي إلى أن أبصر. دولة بفتح الدال، من داله: جعل النوبة له. الأوغاد: جمع وغد: الحقير الساقط الهمة، والسفل بكسر السين وفتح الفاء: جمع سفلة أراذل الناس.

(٤٤) قوله تَقَدَّمْتَنِي: سبقتني. شوطهم بفتح الشين: أسرع الجري. خطوي جمع خطوة بفتح الخاء فيهما: المرة من المشي، وبالضم ما بين القدمين. مهل: بوزن حَجَرَ ضد العجل.

هذا جزاء أمرٍ أقرائه درجوا من قبله فتمنى فسحة الأجل^(٤٥)
 وإن علائي من دوني فلا عجب^(٤٦) لي أسوة بالحطاط الشمس عن زحل^(٤٦)
 فاصبر لها غير محتال ولا ضجير^(٤٧) في حادث الدهر ما يعني عن الحيل^(٤٧)
 أعدى عدوك أدنى من وثقت به^(٤٨) فحاذر الناس واصحبهم على دخل^(٤٨)
 وإنما رجل الدنيا وواحدها^(٤٩) من لا يعول في الدنيا على رجل^(٤٩)
 وحسن ظنك بالأيام معجزة^(٥٠) فظن شراً وكن منها على وجلي^(٥٠)

(٤٥) قوله درجوا من باب نصر: مضوا.

(٤٦) قوله وإن علائي الخ: ارتفع على. من دوني: ناقص الرتبة. فلا عجب: من عجب
 كعلم يعجب من علوه. أسوة بكسر الهمزة وضمها: اقتداء. الحطاط: انخفاض منزلة
 الشمس في السماء الرابعة. زحل: في السماء السابعة، وهو أكبر النحوس عند
 المتكلمين.

(٤٧) قوله فاصبر الخ: من صبر كضرب. محتال: متحيل. ضجير: من ضجر كعلم بوزن
 كنف. في حادث الدهر: خبر مقدم، نوابه. ما يعني: مبتدأ مؤخر. يكفي عن الحيل:
 بوزن عنب جمع حيلة.

(٤٨) قوله أعدى الخ: أشد عداوة. عدوك: ضد الصديق. أدنى: أقرب. وثقت به: من
 باب ورث اعتقدت صحبه. فحاذر: احذر. اصحبهم: من صحب كعلم. دخل:
 بوزن حجر: الغش. أي أشد الناس عداوة أقربهم صحبة، وكلما زادت زادت.

(٤٩) قوله رجل الخ: تام الرجولية والعقل، وواحدها تأكيد معنى رجل. لا يعول: لا
 يعتمد على رجل، بل بصاحب الناس على ما بهم من الغش وإن أظهروا له الصحبة
 والمودة.

(٥٠) قوله وحسن الخ: من حسن ككرم. ظنك: اعتقادك. معجزة: بيم مفتوحة، وجيم =

غَاضَ الْوَفَاءَ وَقَاضَ الْغَدْرَ وَانْفَرَجَتْ مَسَافَةً الْخُلْفِ بَيْنَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ ^(٥١)
 وَشَانَ صِدْقَكَ عِنْدَ النَّاسِ كِذْبَهُمْ وَهَلْ يُطَابِقُ مُعْوجٌ بِمُعْتَدِلٍ ^(٥٢)
 إِنْ كَانَ يَنْجَعُ شَيْءٌ فِي ثَبَاتِهِمْ عَلَى الْعُهُودِ فَسَبِقُ السَّيْفِ لِلْعَدْلِ ^(٥٣)
 يَا وَارِدًا سُورَ عَيْشٍ كُلُّهُ كَدْرٌ أَنْفَقْتَ صَفْوَكَ فِي أَيَّامِكَ الْأَوَّلِ ^(٥٤)

= مفتوحة أو مكسورة، مِنْ عَجَزَ كَضَرَبَ. فَظَنُّ: اعْتَقَدَ. مِنْهَا: مِنَ الْأَيَّامِ. وَجَلَّ: بوزن حَجَرَ: أَي خَوْفٍ.

(٥١) قوله غاض الوفاء الخ: غاض: نقص. الوفاء: الثبات على العهد. وقاض: زاد. الغدر: نقض العهد، من غدرَ كنصرَ. وانفجرت: انفتحت وتباعدت. الخلف: بضم الخاء اسمٌ من المخالفة بين القول والعمل؛ فلا يجتمع قولٌ مع عمل، بل الناس يقولون ما لا يفعلون.

(٥٢) قوله وشان الخ: فعلٌ ماضٍ ضد زانٌ. صدقك: مفعولٌ به مقدم. كذبهم بكسر الكاف: فاعل مؤخر. هل: استفهام إنكاري. يطابق بفتح الباء. مُعْوجٌ غير مستقيم أي كذبٌ. بمعتدل: مستقيم أي صادق.

(٥٣) قوله إن كان ينجع: الخ، ينجع كينفع وزناً ومعنى. في ثباتهم: استمرارهم. العهود: من عهدٍ كَعِلِمَ جمع عهدٍ ما يلتزمه الإنسان. فسبقٌ: تقدّمٌ من سبقَ كضرب. للعَدْلِ: بوزن حَجَرَ اللوم.

(٥٤) قوله يا واردًا الخ: مِنْ وَرَدَ كَضَرَبَ: أتى الماء للشرب. سُورٌ: بسين مضمومة وهمز بمعنى بقية. كدر: مِنْ كَدَرَ كَكَرَّمٌ وفرح ونصر، وهو إما بفتح الدال: مصدر أخير به عن كلِّه مبالغة على حدِّ درهم ضرب الأمير، أو بكسرها: اسمٌ فاعل للمبالغة كحدير. أنفقت: صرفت. صفوك: الخالص. الأول: بضم الهمزة جمع أولى.

فِيمَ افْتِحَامِكَ لَجَّ الْبَحْرُ تَرْكِبُهُ وَأَنْتَ يَكْفِيكَ مِنْهُ مَصَّةُ الْوَشْلِ^(٥٥)
 مُلْكُ الْقِنَاعَةِ لَا يُخْشَى عَلَيْهِ وَلَا يُحْتَاجُ فِيهِ إِلَى الْأَنْصَارِ وَالْحَوْلِ^(٥٦)
 تَرْجُو الْبَقَاءَ بِيَدَارٍ لَا ثَبَاتَ لَهَا فَهَلْ سَمِعْتَ يَظِلُّ غَيْرَ مُتَّقِلٍ^(٥٧)
 وَيَا خَيْرًا عَلَى الْأَسْرَارِ مُطْلَعًا اصْنَمْتُ فِيهِ الصَّنَمْتُ مَنْجَاةٌ مِنَ الزَّلْلِ^(٥٨)
 قَدْ رَشَحُوكَ لِأَمْرٍ إِنْ فَطِنْتَ لَهُ فَارِبًا بِنَفْسِكَ أَنْ تَرَعَى مَعَ الْهَمَلِ^(٥٩)

(٥٥) قوله فيم الخ: أي لأي شيء. اقتحامك: الاقتحام الدخول في الشيء بلا روية وبلا فكر. لج البحر: وسطه ومعظمه. تركبه: حال مؤكدة للاقتحام، يكفيك: يغنيك ويقوم بك. منه: بدله. مصة: المرة من المص بالشفيتين. الوشل: بوزن حَجْر: القليل، المجتمع من الفطر الضعيف.

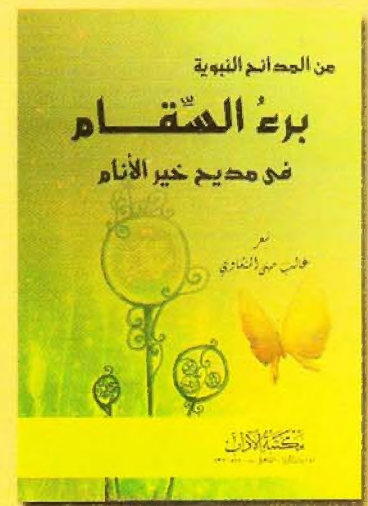
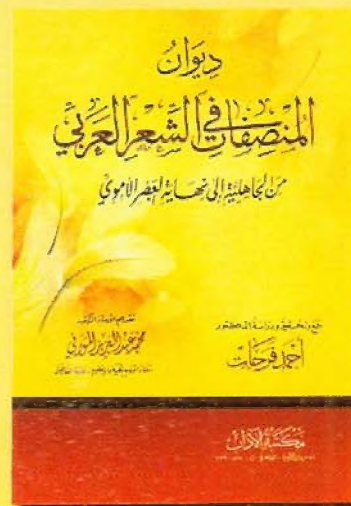
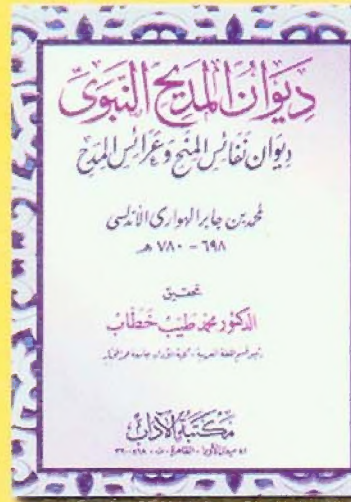
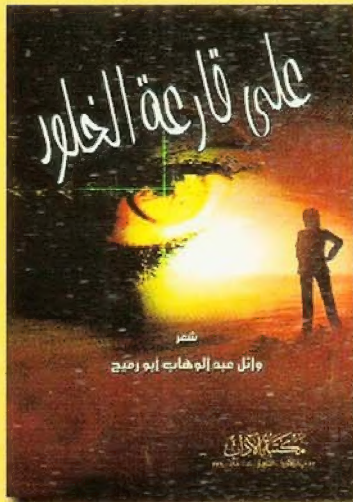
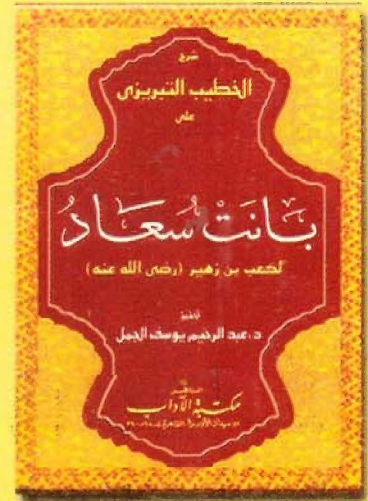
(٥٦) قوله ملك القناعة الخ: مثلث الميم (أي مضمومة ومفتوحة ومكسورة)، من ملك كضرب. القناعة: الرضا باليسير. لا يخشى: بالبناء للمفعول: لا يخاف. يحتاج: بالبناء للمفعول. الأنصار: الأعوان. الحول: بوزن حجر الخدم، وخوله: ملكه.

(٥٧) قوله ترجو: أي أتطلب، فحذف حرف الاستفهام الإنكاري. البقاء: الدوام. يدار: هي الدنيا. لا ثبات: بقاء، من ثبت كَنَصَرَ. سمعت: أخبرت. متقل: متحول.

(٥٨) قوله يا خيرًا الخ: المطلع مرادف للخير، والمراد أي شخص أطلع على سر. اصنمت: من صنمت كَنَصَرَ، بمعنى اسكت. منجاة: مصدر ميمي، أي سلامة. زلل: بوزن حَجْر، من زل، بالفتح، يزل بالكسر: أخطأ.

(٥٩) قوله قد رشحوك: الترشيح تفعيل من رشح كَمَنَعَ، والماء المتحصّل رشح، بوزن حجر: أي ربوك ورجوك. فطنت: (مثلث الطاء ككرم وفرح ونصر) تثبتت. فاربًا: الربوة: المرتفع من الأرض، من ربا يربو: أي ارتفع. أن ترعى: أي، عن أن ترعى، أي تسرح. الهمل: بوزن حَجْر: الماشية لا راعي لها.

من إصدارات مكتبة الأناضول



تباع كتبنا لدى المكتبات الكبرى :

دار المعارف - الأهرام - الأخبار - الجمهورية - الهيئة المصرية العامة للكتاب

روزال يوسف ... ودار الأم للكتاب ٢٨ شارع الدقى ت: ٢٣٣٥٩٧١٩